

42 | من آداب الإسلام في الطعام | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحت الانهار خالدين فيها ابدًا ذلك الفوز العظيم - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداة. ثم اما بعد مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا مجلس جديد من مجالس الصحابة الميامين - [00:00:43](#)

مع نبي رب العالمين نسأل الله تعالى ان يحشرنا معهم اجمعين وهذا المجلس بعنوان من آداب الاسلام في الطعام آآ الاسلام آآ علم المسلمين كل شيء وكان هديه هديا قاصدا - [00:01:04](#)

معظم حياة المسلمين ولم يترك صغيرة ولا كبيرة الا ابانها وانا ارى اه جنبااتها وحديث اليوم يبين لنا شيئا من ذلك الهدي القاصد. نسأل الله تعالى ان يمسكنا به وقد اخرج الامام مسلم من حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه قال - [00:01:27](#)

قلنا اذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كانها تدفع - [00:01:53](#)

وذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء اعرابي كانما يدفع فاخذ بيده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام - [00:02:20](#)

الا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده الحديث. هذا الحديث فيه معية الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:45](#)

والمائية هنا فيها آآ معية توثيقية يعني آآ آآ يعني ننظر كده الى صدر الحديث ونشوف التوثيق الصحيح في السياق التوثيق لهذا الخبر انا المسألة دي مسألة جميلة جدا يعني لو في هناك باحث - [00:03:10](#)

مجتهد آآ ممكن يعمل دراسة عن الطريقة العلمية للصحابة في توثيق الخبر. ما هو لما يقول كنا اذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لم نضع ايدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده. انظر كده الى ده - [00:03:29](#)

مقدمة استهلاية ده ده يعني ده بيعدك يقول لك مضمون الموضوع يقول لك ان كان في هناك علاقة بينا وبين النبي عليه الصلاة والسلام كما سابين الان فيه احترام وفيه اجلال وفيه ادب. وبعدين وان حضرنا وان حضرنا معه مرة طعاما - [00:03:53](#)

ما هذه طريقة توثيقية الطعام ده لم يبين لليل ولا نهار. ومن الذي دعاه لان الصحابة مش مقصودهم ان يتبحروا في هذه الجزئيات الصحابة معنيين ببيان المقاصد دائما المقصود الكبير - [00:04:15](#)

الفائدة العظيمة امة الاسلام لابد ان هي تسعى الى المقاصد والفوائد حتى تتأملها وتعمل بها لا ينبغي ان الامة تغرق في جزئيات لا يترتب عليها عمل من الذي دعانا كم طعام ليل نهار عصر ظهر - [00:04:36](#)

لو ذكر الصحابي ده مزيد من التوثيق. اذا لم يذكر لا شيء في ذلك الامر طب ايه اللي حصل لما حضرنا معه مرة طعاما؟ انا هقول المعنى الاجمالي. ايه اللي حصل؟ قال فجاءت جارية. ايه معنى كلمة جارية - [00:04:57](#)

الجارية هي الصغيرة. البنت الصغيرة التي لم تبلغ. عيرة صغيرة بنت صغيرة جاءت كأنها تدفع يعني مسرعة يبقى قولك انها تدفع للدلالة على السرعة والهجمة لان حد بيزقها ، فلما حد بيزقها اذا هي مندفعة - [00:05:13](#)

طيب فذهبت لتضع يدها في الطعام. يعني انتهى امرها عند الطعام فذهبت عشان تعط يدها في الطعام. فاخذ رسول الله صلى الله

عليه وسلم بيده. اذا هي هجمت على الطعام عاوزه تحط ايدها في الاكل - [00:05:34](#)

لا سمت ربنا ولا اي حاجة. فامسك النبي صلى الله عليه وسلم بيدها طيب ايه اللي حصل في هذا التوقيت ايضا جاء اعرابي يبقى بعد الموضوعات يبقى ده في مقام واحد. في سياق واحد - [00:05:51](#)

ولكن ده بعد ده واذا عرفنا ان موضوع الاعرابي جه بعد موضوع الجارية الاداة ثم لان ثم دي للدلالة على التعقيب يبقى بعد كده بعد موضوع الجارية اتى موضوع الاعرابي. الاعرابي آآ يعني معناه الرجل - [00:06:09](#)

الذي يعيش في البادية ده يسمى اعرابي الناس اللي عايشين في المدينة مش اعراض ولكنهم عرب. عاوزين نفرق بين الاعراب والعرب اذا اللي عايش في الصحراء آآ لم يخالط المدينة ومن فيها. اذا ده اعرابي - [00:06:30](#)

طيب لو عاش بقى في المدينة واختلط مع النبي عليه الصلاة والسلام او هو في الحواضر بتاعة الجزيرة يبقى ده ايه؟ عرب. يبقى ده آآ عرب ولهذا تجد ان لغة الاعرابي غير لغة العرب. لغة الاعرابي بتميل الى البداوة - [00:06:51](#)

الجمال والماية والمطر لغة العرب غالبا بتميل الى نوع من التحضر الى نوع من الاستقرار والنظام ولهذا قال الله وممن حولكم من الاعراب منافقون من اهل المدينة لم يقل وممن حولكم من العرب يقول لك من الاعراب - [00:07:10](#)

ولهذا اخلاق الاعراب غير اخلاق العرب اخلاق الاعراب ممكن يكون فيها قسوة وشدة بخلاف اخلاق العرب فيها اتزان وحكمة اكثر ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام من بدا يعني عاش في البادية جفى. اي صارت اخلاقه غليظة وجافية - [00:07:31](#)

طيب بالصورة ديت الاعرابي اللي جه ده هيبقى تصرفه عامل ازاي؟ احنا لا نتصور كده آآ يعني نعيش المشهد النبي قاعد عليه الصلاة والسلام الاكل محطوط قدامه. والصحابة كلهم حوالين النبي عليه الصلاة والسلام. كلهم قاعدين - [00:07:55](#)

منتظرين ان النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي بيدأ الاول القرية جات هجمت على الاكل النبي مسك ايدها ثم جاء بعدها اعرابي من الناس اللي قلت لكم عليهم دلوقت - [00:08:14](#)

اخلاقهم فيها جفاء وغلظة. فجاء ذلك الاعرابي كأنما يدفع اي ايضا مسرع يهجم على الطعام النبي عليه الصلاة والسلام اخذ بيده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام - [00:08:28](#)

الا يذكر اسم الله عليه يبقى ايه الطعام اللي الشيطان بيستحله لنفسه هو الطعام الذي لا يذكر اسم الله عليه يبقى معنى ذلك ان الطعام اللي بذكر اسم ربنا عليه لا يقربه الشيطان - [00:08:47](#)

طبعا الجماعة اللي هم آآ ليسوا على ملة الاسلام اول جمال عالمين يقول لك ايه الكلام ده؟ شيطان وياكل وما ياكلش وايه الكلام ده؟ الفارق بيننا وبينهم اننا نصدق نبيا - [00:09:02](#)

وهم يكذبون نبينا. هي دي اصل المسألة كلها دي اصل مسألة كلها يعني هؤلاء القوم لا يصدقون النبي صلى الله عليه وسلم ويظنون ان عقولهم ازكى واطهر وانقى وافضل واعلى من عقول الصحابة الذين عاشوا مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:16](#)

ايها الشيطان بيستحل الطعام الذي لا يذكر عليه اسم الله عز وجل مين قال لك اللي قال لي كده هو النبي عليه الصلاة والسلام وانا اصدق نبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:38](#)

انت لا تصدقه لا اقول انت حر ولكن اقول الله تبارك وتعالى يعني يجازيك على ما تصنع لكن الحق هو ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ان ربنا قال الكلام ده. ربنا هو اللي زكى الرسول عليه الصلاة والسلام. قال وما ينطق عن - [00:09:50](#)

الهوا ان هو الا ان هو الا وحي يوحى والنبي عليه الصلاة والسلام قال الا اني اوتيت الكتاب اي القرآن يبقى القرآن ده هو كلام الله عز وجل القرآن ده انزل على النبي عليه الصلاة والسلام. فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول الا اني اوتيت الكتاب اي القرآن ومثله اي سنة معه - [00:10:10](#)

ما ينفعش نحن نقبل القرآن ونرد السنة مادا ما يصحش لا نفرق بين القرآن وبين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم دي بقى الشيطان بيستحل الطعام الذي لا يذكر عليه اسم الله عز وجل - [00:10:35](#)

وانه جاء بهذه الجارية يعني كأن الشيطان دفع هذه الجارية ودفع هذا الاعرابي بهذا الصنيع ليستحل ان يأكل من طعامه فاخذت بيد

الجارية كما اخذت بيدي ذلك الاعرابي رح نتعلم من هذا الحديث في عدة فوائد مهمة جدا - [00:10:53](#)

آ أول فائدة نتعلمها الادب مع الكبار سواء من الالباء او الاجداد او اهل الفضل او اهل الوجاهة او اهل العلم لابد ان احنا نحترم آ كبراء هذه الامة من اقربائنا وعلمائنا واصحاب الفضل نحترمهم ونجلهم - [00:11:16](#)

ومن سورة هذا الاحترام اننا لا نأكل الا بعد ان يبدأوا الاكل مثلا احنا في اسرة. الاسرة دي رأس الاسرة وسلطان البيت والاب. ما تقولش بقى دي ثقافة ذكورية عنصرية. لأ الكلام ده كله وكلام الناس الذين - [00:11:43](#)

يعني ارسل الله تعالى بصائرهم ربنا في القرآن هو اللي قال كده على امراة العزيز قال الله عز وجل والفاء سيدها لدى الباب الله! طب نعمل ايه في القرآن؟ النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان رجل في بيته سلطان - [00:12:04](#)

كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. فالرجل راع وهو مسئول عن رعيته الله! اذا هو راعي ومسؤول عن بيته رأى سلطان مسئول عن هذا البيت النبي عليه الصلاة والسلام نهى - [00:12:23](#)

ان يؤمل رجل في سلطانه او ان يجلس على تكرمه الا باذنه يعني لما تخش بيت حد ما تصليش به امام الا لو اجد لك ما تقعدش لما اقول لك اتفضل اقعد هنا او اقعد هنا - [00:12:40](#)

لان البنات سلطان وملكه فده حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقبل كده اية ربنا سبحانه وتعالى اذا النص القرآني والحديثي يقول لنا ان الرجل سيد في بيته طب الرجل اللي بيتعب وبيعرق وهو سايد في بيته؟ - [00:12:54](#)

عند الاكل ايه اللي يحصل؟ اللي يحصل الان ما عدش فيه حاجة اسمها آ اسرة بتجتمع على طعام اللي بيحصل ان الست بتجهز الاكل في التلاجة السلام عليكم والي يبجي الاول يغرف شوية رز على شوية خضار ويسخن. وانتهى الموضوع على كده - [00:13:10](#)

ماشي لكن الناس يقعدوا مع بعض على الاكل لأ يقول لك الكلام ده ايام زمان الكلام ده كلام غلط ما ينفعش ينبغي ان ان الناس تتعود جملة خلال منها ان الاجتماع على الطعام - [00:13:29](#)

الاجتماع على الطعام ده عادة اسرية فاضلة. لما الاب يقعد وحواليه الاولاد يسألهم عاملين ايه؟ مسوين ايه؟ لو شاف خطأ يوجه نصيحة بينصح. فالمسألة ديت بتعزز العلاقات الاسرية بصورة كبيرة جدا - [00:13:45](#)

انها تؤدي الى وجود اتزان عاطفي اسري ممتاز جدا. انها بتبعد قالة السوء عن الاسرة بطريقة كبيرة جدا ان هي صورة منصور اه التوجيه والنصح الاسري الرقيق بطريقة فاعلة وممتزة. حاجات كتيرة جدا. في اللي احنا - [00:14:05](#)

ضيع المسألة ديت يبقى اذا ده ادب جليل لابد ان يراعى. ان اهل الفضل اذا كانوا موجودين لا يبدأ الطعام الا بعد اذنهم وبعد ان يبدأوا ادب تاني استحباب التسمية - [00:14:24](#)

قبل الشروع في الطعام لحقيقة تسمية قبل الشروع في اي شيه مش طعام بس. طعام شرب آ دخول بيت خروج من البيت تركب عربيتك تنزل من عربيتك تلبس الثوب بتاعك اي حاجة تبدأ تعملها تسمي فيها بسم الله - [00:14:40](#)

دي سنة لك في حياتك بل عند دخول الخلاء في بعض الالفاظ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل قال بسم الله. عند سعيد ابن منصور. قال بسم الله اللهم اني اعوذ بك من - [00:15:01](#)

والخبائث. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسل الى الملوك يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم. كتب الى ملوك وامراء النواحي والاطراف يبدأها ايضا بسم الله. فالبسمة موجودة. آ في البخاري من حديث عمر - [00:15:15](#)

ابن ابي سلمة وكان في حجر النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان عيل صغير اتحط الاكل فطاشت يده في الصفحة. عيل صغير لسة ما كملش ثلاث سنوات. طبعا الجماعة اللي هم العلمين يقول لك انتم هتعتقدوا العيال كده - [00:15:34](#)

خلوهم ينطلقوا. ايه التعقيدات ديت؟ انتم عاملين كل حاجة بزراير؟ عاوزين تعايشوا الناس بزراير؟ ايه ايه التشدد بتاعكم؟ ده مش تشدد. ده دين ربنا وكل حاجات يسيرة - [00:15:50](#)

التشدد ان انتم تعملوا خلاف هدي الاسلام هذا بالفعل وتشدد احنا لابد احنا بنعلم الناس هدي الاسلام لما يبجي الطفل الصغير وتطيش يده في الصفحة فامسك النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال يا غلام - [00:16:02](#)

سم الله. فين التشدد هنا؟ سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. فين التشدد ده؟ ان احنا نعلم الاولاد الصغيرين الادب نعلمهم ان قبل

الاكل يبقى فيه هناك غسل يدين. ايها الاحاديث الواردة في غسل اليدين فيها كلام - [00:16:19](#)

وفيه ضعف لكن بمجموعها تدل ان المساجد لها اصل. فمن فعل ذلك كان خيرا وحسنا لا سيما في ظل الامراض والابونة والاشياء التي يعيشها والناس ده امر حسن غسل اليدين قبل الطعام. بعد كده الانسان ينتظر الفاضل لبدأ الطعام فيبدأ هو. بعد كده يسمي الله بعد

كده يأكل مما يليه - [00:16:37](#)

دي كلها اداب لابد ان تراعى عند آآ الطعام. آآ مسألة قول النبي صلى الله عليه وسلم آآ فجاءت جارية كأنها تدفع الانسان لما يأتي اي

عمل لابد ان يأتي اليه - [00:17:00](#)

بالرفق ليس بالعجلة يأتيه بالرفق لا بالعجلة اي شيء ائنيه بالرفق ائنه بالاناة لا تتعجل في اي شيء. بعض الناس احيانا بيجي ياكله

تشعر بلهوجة. كأنه بالفعل في معركة ولذلك بعد الاكل يتصب - [00:17:18](#)

عرقا لانه كان في جولة حربية شديدة جدا وبعض الناس يقول لك ايه آآ كل آآ اكل الجمال وقم قبل الرجال. المسألة مش كده الاكل ده

يعني آآ عبادة لله سبحانه وتعالى - [00:17:37](#)

كل بالراحة وخذ حظك وامضغ كويس وابلع كويس ولا تتعجل ولا تسابق احدا. المسألة مش مش بهذه الصورة من الاداب الجديدة.

قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام الا يذكر اسم الله عليه. ايوة - [00:17:52](#)

اذا الشيطان يأكل معك اذا لم تسم الله عز وجل بعض الناس ممكن ياكلوا تيحي لهم امراض في معدتهم بعض الناس ممكن ياكلوا. ما

فيش بركة في اكلهم. طب ما قد يكون الانسان ما هو شيطان - [00:18:11](#)

اللي الشيطان بيشاركهم في الاكل ان ما فيش بركة في هذا الطعام. ولذلك ينبغي لنا ان نجتهد في ذكر ربنا عز وجل والتأمل في نعم

الله عز وجل عند الاكل وغيره. نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا وان يهدينا. وان يأخذ بأيدينا الى محاربه ومراضيه. وجزاكم الله

خيرا - [00:18:25](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسابقون الاولون من

المهاجرين والانصار والذين اتبعوا باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري -

[00:18:47](#)

تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم - [00:19:23](#)